حول الانذارات الكاذبة التي يروجها « الانتربول » عن محاولات مزعومة لخطف الطائرات

ترويج الكراهية ضد العرب لن يظل دون عقاب

طوال الاسبوع الماضي قام البوليس الدولي باشغال العالم باشاعة اطلقها ، واعطاها طابع التأكيد ، بان مجموعات من الفدائيين قد طارت الى اوروبا لتقوم بعمليات خطف للطائرات ..

وحتى الان لم نثبت ان هذه الاشاعات صحيحة وربما كان من واجب المسؤولين في مطارات العالم تكبيد « الانتربول » الخسائر التي نجمت عما سميه القانون بانه « ابلاغ كاذب » .

ولكن اذا حاولنا معرفة دوافع الانتربول لمثل هذا العمل ، فاننا سنجد ، بلا ريب ، ان هذا « الابلاغ الكاذب » هو جزء من الاجراءات الاحتياطية التي تتخذها مطارات العالم للحيلولة دون نجاح اية عملية خطف قادمة .

واذا كانت الضجة المفتعلة الاخيرة تدل على شيء ، فعلى ان الاجراءات الاحترازية الحالية التي تكاد تشاهد في كل مطار في العالم ليست كافية للحيلولة دون اختطاف الطائرات (ومن المؤكد انها لا تحول دون عملية خطف) ، ولذلك فان الانتربول يحاول تدعيمها بين الفينة والاخرى بابلاغ كاذب ، يضاعف من انتباه المسؤولين عن الامن في المطارات ، ويهدف الى « ارباك » الاشخاص الذين يعتزمون القيام بعملية الخطف، في حال الافتراض بانهم موجودون فعلا .

السؤال هو : هل يستطيع هذا « الابلاغ الكاذب » ، وكل ما هو مفترض ان ينتج عنه ، تعطيل عملية خطف اذا كانت معدة سلفا ؟

الجواب هو ، بناء على قناعة كاملة ، ان هذه التظاهرات المفتعلة لا تستطيع ذلك ، وان الانتربول نفسه ، بناء على بحوث اجراها ، هو اول القائمين بان هذه الانذارات الكاذبة لا تستطيع ايقاف عملية خطف الا اذا كان الخاطف او الخاطفون من الهواة (وليس هذا النوع هو الذي يقاومه الانتربول) ، والحقيقة ان الخطر اكبر من ذلك ، اذ ان تكرار هذه الانذارات الكاذبة (وقد صار عددها من ايلول حتى الان حوالي خمسة انذارات) سوف يفقدها فعاليتها في المستقبل ، في حال الافتراض بان واحدا من الانذارات القادمة سيصادف ان يكون حقيقيا !

اذن ما الذي يهدف اليه الانتربول ؟ او بمثلا شرطة المانيا الغربية التي بدأت المهزلة بانذارها الشهير في مطلع الاسبوع الماضي ؟

هل تهدف هذه الانذارات الى تبرير تلك المصاريف الباهظة التي هدرت على اجراءات امن يعرف الجميع انها غير قادرة على اعادة عمليات الخطف ، بل انها تعرض حياة ركاب الطائرات للخطر في حال العمل على تنفيذها لو حدوث عملية خطف ؟

ام تراها تهدف الى تعميم شعور بان هناك مصاريف قد افلحت في كشف محاولات خطف قادمة ، واحبطتها عن طريق التخويف بالاستعداد في كل مطارات العالم لمواجهة كل طارىء ؟

تتهم الانتربول بترويج الكراهية

اننا نتهم « الانتربول » بترويج موجة كراهية للعرب ، عن طريق افتعال اشاعات تخويف ، واظهار الحوافز السياسية وكأنها انزجة نفسية مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري .

وهذه الشائعات ، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخويف ، يستخدمها « الانتربول » لتبرير المعاملة غير اللائقة للمسافرين العرب ، بصرف النظر عن جنسياتهم وعن اهداف رحلاتهم ، والتي يتعرضون لها في معظم المطارات الاوروبية .

ان الشائعات المفتعلة التي روجها مكتب الانتربول خلال الاسبوع الماضي ، مع شرط بوليس ، تهدف الى تغطية وتبرير سياسة الكراهية التي تتعرض لها العرب في اوروبا ، وخصوصا في محطات المواصلات ، والتي تغذيها الدوائر الصهيونية وادوات القمع الفاشية المعلنة بالاجهزة البوليسية في الدول الغربية .

نقاط للتذكير و .. تحذير

على انه من الضروري تأكيد عدة نقاط بهذه المناسبة :

— ان اختطاف الطائرات ، كجزء من تطبيق مبدأ العمليات الخارجية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ليس تكتيكا مقدسا لا يمكن وقفه على الرف ، والواقع ان قيمته بالضبط لا تكمن في امكانية تنفيذه دون تعريض حياة الركاب للخطر ، وبالتالي فان تحقيق الهدف السياسي من كل عملية اختطاف كان مضمونا تماما ، والصحيح اكثر هو ان مبدأ العمليات الخارجية يشتمل على عدد غير محدود من التكتيكات ، بينها — ليس وحده — تكتيك خطف الطائرات .

— كانت الجبهة الشعبية في كل عمليات خطف الطائرات ، عند مسؤوليتها السياسية والاخلاقية ، وفي كل عمليات الخطف هذه لم يصب اي راكب باذى ، (والاثنان اللذان قتلا ، الاول في اثينا والثاني في زوريخ كانا من الجيش العسكري الاسرائيلي) بل ان طائرة « الجمبوجت » الاميركية التي انزلت واحرقت في مطار القاهرة لم يجر انزالها في « مطار الثورة » وذلك لعجزه ان الطيار ابدى تخوفه من النزول هناك ، الامر الذي يجعل النزول الليلي في مطار من نوع « مطار الثورة » وبواسطة طيار متردد مغامرة لنسبة معينة من الخطر ، وبالتالي فان الشعب بالمسؤولية الغى ذلك الجزء من الخطة .

— النقطتان السابقتان توصلان الى استنتاج مهم : ان الجبهة توجه ضربتها في الوقت والمكان غير المتوقعين ، ليس فقط لاعتبارات امنية ولكن ايضا للتقليل الى الحد الادنى من احتمالات سقوط ضحايا ، ومن هذه الناحية فان الضجة التي يثيرها « الانتربول » مفعلة من اولها الى آخرها ، وكان على هذا « الانتربول » — لو كان يحاول ان يصور نفسه بها — بالبراءة التي يحاول ان يصور نفسه بها — اكتشاف العمليات التي وقعت خلال الايام القليلة الماضية ، ان لم نتحدث عن العمليات التي وقعت خلال الاسبوعين الفائتين ، ولا ريب ان الانتربول سيتيقن ، ذات يوم ، انه لا يستطيع « اكتشاف » مخططات الجبهة الشعبية ، الا بعد تنفيذها ، وان هذه التظاهرات المفتعلة التي يروجها الان لا معنى لها ..

— ان الحجة الواهية التي تستخدمها اوساط الشرطة الغربية لتغطية موجة الكراهية والقمع التي تمارسها ضد العرب في اوروبا وفي المطارات والخطاف العالمية ، لن تنطلي على احد ، وهي حجة لا تستطيع تبرير كل المصروفات غير المجدية والتهديدة والتي لن تؤدي الى توفير « امن الاتصالات العالمية » ، طالما ان جذور هذا الامن الزوبعة مزروعة في دماء جماهيرنا وفي حطام انسانيتها المذبوحة ..

وهذه النقطة بالذات هي التي لا يمكن التغاضي عنها : ان الدولة الغربية التي تترك لشرطتها ممارسة اللاسامية الجديدة ضد العرب في موجة الكراهية الكاسحة التي تغذيها الدوائر الصهيونية والامبريالية وتحت تغطية « الانذارات الكاذبة » التي ينشرها الانتربول يمينا ويسارا — مثل هذه الدولة ، ينبغي الا تتدهش وتفاجأ حين تعرف ، على صعيد واقعي ، ان المقاومة الفلسطينية عموما ، والجبهة الشعبية بصورة خاصة ، لا تمكنها ان تقف متفرجة ازاء مثل هذا الاضطهاد ، ولا ريب انها تعرف كيف تسوق عقابها ضد الذين يمارسونه .

عملية مشتركة مع قوات الصاعقة

اصدرت الجبهة الشعبية البيان التالي :

« قامت مجموعة من ثوارنا من قاعدة الرفيق الشهيد ربحي صعفور مع رفاق لهم من قوات الصاعقة بتنفيذ عملية مشتركة في مساء ٥ — ٢ — ١٩٧١ ، وفي تمام الساعة السابعة من نفس الليلة ، انقض ثوارنا على آليتين للعدو قادمتين من مستعمرة « مسكاف عام » ومتجهة الى مستعمرة « هونين » بالقذائف الصاروخية والرشاشات الاوتوماتيكية فدمرت الاليتين تدميرا تاما وشوهدت النار تندلع فيهما ، وبنفس الوقت قامت مجموعة الهاون المتوسطة بقصف مستعمرة « هونين — مرجليوت » قصفا شديدا مما ادى الى احداث خسائر في المستعمرة ، وبعد حوالي نصف ساعة من الاشتباك دفع العدو بدباباته وآلياته باتجاه الاشتباك وذلك في محاولة لحاصرة ثوارنا — الا ان ثوارنا استطاعوا الانسحاب من الطوق الى قواعدهم دون خسائر .

اما خسائر العدو فكانت :

١ — تدمير اليتين مجنزرتين تدميرا تاما وشوهدت النار مشتعلة فيها .

٢ — تدمير رشاش ٥٠ م .

٣ — قتل وجرح اثني عشر جنديا اسرائيليا .

٤ — اصابة عدة منازل في المستعمرة » .

البوليس البريطاني

يوالي اعتداءاته على الطلاب العرب

نظرا لتصاعد النضال الطلابي العربي في بريطانيا والمحدود حول قضية فلسطين وحركة المقاومة ، ولتزايد تأثير ذلك النضال على الرأي العام الطلابي البريطاني خاصة والعالمي عامة ، اخذت قوات البوليس البريطاني (التي تدعي الديمقراطية) تشن حملة عنيفة على القوى الطلابية المناضلة ، وقد نشرت « الاتحاد » لسان الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا ، عن تلك الهجمة التقرير التالي الذي تنقله « الهدف » بنصه الكامل :

تشدد البوليس البريطاني منذ مجيء المحافظين الى الحكم الضغط على كل المدافعين عن اية حركة تقدمية في العالم وخاصة بالنسبة للثورة الفلسطينية — وكما نقرأ الاخبار الان محاولة احراج المناضل رودي الزعيم الطلابي الالماني من بريطانيا بحجة تحركاته السياسية ومنها الاتصال بعناصر صديقة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. والكثير من الحوادث الاخرى التي تثير قلقا شديدا من جميع الاوساط السارية .. وقد برز هذا التشدد ومحاولة احباط جميع التحركات المساندة لحركات التحرر وخاصة حركة التحرر العربية بمجموعة حوادث ابرزها :

— التعامل في تهديد جوازات التنشيطين من الطلبة العرب — او تركها لمدة طويلة جدا عند وزارة الداخلية — او اعطاء اقامة لمدة قصيرة رغم ابراز كافة الاثباتات من الجامعة والبنك والسفارة ... وذلك لعرقلة حياة الطالب النشط ومحاولة احباط كافة الاندفاعات والالتحام في مسيرة الحركة النضالية والدفاع عن قضايانا العربية العادلة في المظاهرات والندوات وتوزيع النشرات .

— المقابلات العديدة والزيارات المستمرة في اوقات الصباح الباكر او في المساء من البوليس السري لطلبة النشطين .. وابرز مثال حدث على ذلك ما حدث لاحد الاخوة من محرري « صدى الجزيرة » التي تشرح موقف القوى الثورية في الخليج العربي .. حيث جرى الاتصال به اربعة مرات في البيت الى ان تم اللقاء حيث وجهت له العديد من الاسئلة وذلك في مساء ١١ — ١٢ — ١٩٧٠ .. وهذا ما تحدث مرارا بالنسبة لبعض اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد وقسم من اعضاء اللجان التنفيذية لبعض الجمعيات العربية النظرية .

— وابرز واخطر من جميع هذه النقاط هي الاعتقالات الكثيرة اثناء المظاهرات التي قام بها اتحادنا وجبهة مساندة فلسطين ... ففي اثناء المظاهرة الاخيرة في ٢٦ — ٩ — ١٩٧٠ اعتقل ١٣ شخصا — ولقد وضح بساطة ان القرامات قد ارتفعت بشكل هائل لمحاولة اثناء الاتحاد عن القيام بمثل هذه النشاطات « حسب تدفع الاتحادات القرامات » وكذلك ما صدر من احكام شديدة ومجحفة بحق الاخوة رشدي شوع من فلسطين ، ٣ اشهر سجن بحجة ضرب شرطي اثناء المظاهرة ورغم ان الشهود اعطوا افادات تغير ذلك .

والاخ عز الدين علم الدين من لبنان .. الذي صدر الحكم بطرده من بريطانيا بحجة تهديد الامن اثناء المظاهرة ضد سفارة الحكم العميل في الاردن .. وهو الان قابع في سجن لندن منتظرا استئناف الحكم ..

والجدير بالذكر ان الاتحاد قد قام بضمان اطلاق سراح الاخ شوع الذي افرج عنه بكفالة الى حين المحاكمة .. ويقوم الاتحاد بالاتصالات للافراج عن الاخ عز الدين بكفالة لحين المحاكمة ..

ولقد دفع الاتحاد الى الان ١٥٠ جنيه استرليني قيمة القرامات ٥ اشخاص اعتقلوا اثناء المظاهرة الاخيرة في ٢٦ — ٩ — ٧٠ . وننتظر القرامات الاخرى .

ان جميع هذه التحركات التي تقوم بها البوليس البريطاني مفهومة المقاصد ، وذلك لاثناء الاتحاد وعناصره النشطة عن الاستمرار في نشاطهم المشروع دفاعا عن قضايا امتهم المناضلة .

اننا نوجه الدعوة لسفاراتنا العربية للتنقيب من سياتها العمق لمحاولة حماية ابنائها في تحركاتهم الوطنية المشروعة دفاعا عن قضايانا العربية .

وفي نفس الوقت دعوة صحافتنا الوطنية لابراز هذا الاطلاع رأينا العام العربي على النضال الذي يخوضه شبابنا في الخارج في مواجهة هذه الضغوط بالاضافة طبعا الى التهديدات المستمرة للعصابات الصهيونية التي يجب فرد باب خاص لها ... مؤكدين على تصميمنا في المضي في مسيرتنا هذه كافل ما تستطيع تقديمه لحركتنا التحررية.

حول التصرفات الاستفزازية للسلطة الرجعية في الاردن

« تشعر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه من واجبها توضيح امور مهمة للجماهير ، كي يستمر التسلح بالحذر والاستعداد امام تآمر السلطة الرجعية العميلة في الاردن ..

اولا : تعرض عشرات من المواطنين للضرب والتعذيب والاحتجاز ، وسقط كثير من الجرحى ، في التظاهرة التي قامت بها الجماهير صباح ٤ — ٢ — ١٩٧١ ، من جرش الى مخيم سوف ، احتجاجا على قيام السلطة بعملية مفاجئة لعدد من المواطنين في مخيم سوف .

وقد جاءت هذه المظاهرة ردا على سلسلة استفزازية من عمليات القمع والارهاب قامت بها السلطة العميلة ، وما تزال ، في مخيم سوف وفي مدينة جرش .

ثانيا : تقوم قوات من السلطة الرجعية العميلة بتطويق مخيم البقعة منذ امس الاول ، وقد قامت دوريات مسلحة من هذه القوات باقتحام المخيم بحجة تفتيشه ، ومارست ضد سكانه اجراءات ارهابية وقمعية ، وهي ما تزال تهدد سكان المخيم وتقوم بعمليات استفزازية مستمرة فيه .

ثالثا : تقوم السلطة الرجعية العميلة باستمرار بانتهاك مجموع الاتفاقات التي عقدتها مع اللجنة المركزية لحركة المقاومة ، وتسير هذه الانتهاكات الى انها تستهدف التمهيد لجولة دموية اخرى تعتزم السلطات العميلة خوضها ضد حركة المقاومة .

١ — ففي عمان تقوم السلطة بتسيير دوريات عسكرية مؤلفة من عدة سيارات ، تتجاوز احيانا العشر في عرض عضلات استفزازية في الشوارع الرئيسية للعاصمة ، وخصوصا امام مكاتب منظمة التحرير في اللويبدة ، وكذلك في جبل عمان ، حيث تقوم هذه الدوريات بايقاف سيارات اللجنة المركزية وتفتيشها بفظاظة ، واحيانا احتجازها .

٢ — ما تزال السلطة العميلة تعزز مواقعها التي سيطرت عليها داخل المدينة بعد الاشتباكات الاخيرة ، وهي تضاعف من وجود عناصرها المسلحة في مقهى الجامعة ، والسنترال ٦ وعمارة الغاز ، حيث جرى اخفاء كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر نقلت اليها في الساعة السادسة من صباح اول شباط الجاري . كما جرى تعزيز للمواقع العسكرية التي يسيطر عليها الجيش في شارع السلط (الصحة ، البنك المركزي ، المالية) .

٣ — عادت السلطة وسيرت دورياتها المسلحة في الساحة العامة في مدينة عمان (امام البنك المركزي) وكان هذا الاجراء قد الغي في الاتفاقية الاخيرة .

٤ — ترفض السلطة الاعتراف باجازات اللجنة المركزية للمقاومة التي يحملها العائدون العائدون الى الاردن .

رابعا : قامت السلطة بمهاجمة احدى البنايات في الاشرفية ، وزعمت فيما بعد انها اكتشفت سجنا فيها . وألمحت الى انه تابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ان هذا الكلام عار عن الصحة كليا ، ولا علاقة للجبهة الشعبية بمزاعم السلطة ولا نعرف شيئا عن هذا الخبر الاستفزازي وان كانت مراميه واضحة .

ان الجبهة الشعبية تضع هذه الحقائق امام الجماهير ، تحذر من مخططات السلطة العميلة، وتدعو الى المزيد من الحذر » .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

مزعومة لخطف الطائرات

... ب

كلما اشتدت حدة المواجهة بين قوى الثورة وقوى الثورة المضادة في مجتمع ما ، ازدادت معها حدة عملية الفرز والاستقطاب داخل مختلف القطاعات الاجتماعية التي تتكون منها ذلك المجتمع .. وتجعلانه اكثر تأثرا بهذه العملية ، وهما : انه القطاع الاكثر اتصالا بالقضايا الوطنية وتأثرا مباشرا بها من جهة ، وانه القطاع الاكثر هشاشة في تكوينه ، لعدم وجود امتيازات طبقية كبيرة فيه تحول دون كينونته دائما بعيش حالة تحول اجتماعية وطبقية .

هذه القواعد العامة ، لا يخرج عنها الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا، فهذا الاتحاد القديم (تأسس قبل ١٨ عاما) ، والذي يضم عناصر ذوات اصول اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة ، قد عرف بعد هزيمة الانظمة العربية في حزيران ٦٧ ، نشاطا سياسيا وطنيا تقدميا بالغ الاهمية ، وبالتالي ارتباطا بالقضية الفلسطينية كمحور للقضايا العربية في المرحلة الراهنة ، واتصالا بنضال حركة المقاومة الثوري ، وجميع قوى الثورة في العالم العربي كالنضال الثوري في الخليج العربي.

ان مثل هذا الدور الثوري الذي يضعه في مواجهة مع القوى المعادية ، ضمن ظروف احتدام التناقض بين قوى الثورة وقوى الثورة المضادة على الارض العربية ، كان لا بد له من ان يعكس آثاره على بنية الاتحاد ، الامر الذي جعله يواجه ازمة داخلية حادة ، يمكن ان نحدد امامها ملاحظتين :

الاولى : ان هذه الازمة كانت حتمية ، مادام الاتحاد مستمرا في تصعيد النضال الطلابي الوطني التقدمي ، وربطه بالنضال الثوري العربي ..

فهذا الاستمرار لا بد وان يصطدم بمجموعة من القوى والعوامل المحافظة والمتراجعة ..

الثانية : ان هذا الصراع بين هذه القوى الثورية وتلك القوى المحافظة ، لا يمكن ان يتجنب اخطارا كبيرة وقد تكون قاسية جدا ، ما لم تشتد العناصر الثورية على ضرورة توفر المناخ الديمقراطي الذي تتبلور الصراع خلاله ، والاصرار على التزام الحوار الموضوعي المفتوح كأداة ثورية ضمن ذلك المناخ ..

و « الهدف » شعورا منها بأهمية ما يجري على صعيد الاتحاد العام للطلاب العرب في بريطانيا ، اهميته الذاتية كحدث ، واهميته كرمز لما يجري على امتداد ساحة النضال العربي، تضع بين ايدي قرائها النص الكامل لوجهة نظر الاتحاد بما يجري فيه كما نشرها في افتتاحية نشرته الدورية تحت عنوان

الحركة الطلابية العربية في بريطانيا :

تعيش حركتنا الطلابية في هذه الفترة ظروفا دقيقة من الضروري التعرض لها والخوض في مداخلها استقراءا لاهدافها وتشعباتها .

ان هذه الظروف التي جاءت معبرة الانعكاس الطبيعي لما يحدث في وطننا ، في مجمل الساحة العربية وخاصة في الساحة الفلسطينية ، منذ طرح الحلول السلمية والبداية العملية لمحاولة تطبيقها على جثث ثوار الحركة النضالية الفلسطينية ، والتي رسمت غالبيتها في دوائر الولايات المتحدة الاميركية ، عدوة الشعوب الاولى ، ونفذت تحت سمع وبصر الانظمة العربية بواسطة الحكم العميل في الاردن .

وان هذا الانعكاس الذي ظهر بوضوح ابان طرح مشروع روجرز ، اخذ مفعوله في العديد من المناسبات في مجمل حركتنا الطلابية النضالية ، كان اهمها مؤتمر المنظمات الطلابية العربية في اوروبا — وما انعكس عليه وبعده من ممارسات من قبل مسيري هذا المؤتمر لمحاولة حرف الاتحاد عن مسيرته التقدمية ... لقد استخدمت كافة الاساليب الرخيصة في مهاترات استخدمت في فترات متقطعة من تاريخ منظمتنا العتيدة لمحاولة تحويل اتحادنا الى واجهة تأتمر بجهات رسمية لا تمت الى الحركة الطلابية العربية بصلة .

ان لجنة الامانة العامة اذ تقوم بتوضيح بعض المواقف الضرورية في مسيرتنا تلبي طلبات العديد من جماهيرنا الطلابية في مختلف فروع الاتحاد ، رافضة في نفس الوقت النزول الى اسلوب المهاترات وافتراء الاكاذيب والصاق التهم ، وتحويل الغرض الرئيسي في عملية الحوار حول القضايا المبدئية كاستقلالية الاتحاد والحفاظ على خطه الثوري التقدمي ، الى امور ثانوية تافهة .

اننا ننطلق في عملنا الطلابي من مبدئين اساسيين اكدتها دوما مؤتمراتنا العامة ومجالسنا الادارية:

١ — استقلال الاتحاد والحركة الطلابية العربية عن الانظمة الرسمية العربية .

٢ — ارتباط الاتحاد والحركة الطلابية العربية بالحركة التقدمية الجماهيرية في الوطن العربي، والتي تقف في طليعتها اليوم حركة المقاومة الفلسطينية الباسلة وجميع القوى التقدمية المساندة لها ، وكذلك ارتباطها بالحركة الطلابية التقدمية في الوطن العربي .

لقد كان المبدأ الاول ولا يزال هدابة للجنة التنفيذية للاتحاد ، وتركز في المبدأ الثاني نوعية النشاط الطلابي للاتحاد : فالدعم المادي والمعنوي للثورة الفلسطينية والثورة في الخليج العربي مثال حي على ذلك .. لقد وقف اتحادكم في طليعة الاتحادات الطلابية العربية في تأييده المطلق للطلائع الثورية العربية ، فنظم المظاهرات الرائعة والندوات المستمرة نصرة للثورة الفلسطينية ، واسند جبهة مساندة فلسطين .. وقامت اللجنة التنفيذية بكل شجاعة وصراحة باعمالها لتعميق الخط التقدمي مبدية ارائها حول مختلف الامور السياسية في الوطن العربي ، ورفعت صوتها دوما دفاعا عن القوى التقدمية والحركة الطلابية ضد الاضطهاد التي تمارسه مختلف انظمة الحكم العربية .

ان الموقف الرائع الجريء الذي اتخذه الاتحاد ابان طرح مشروع روجرز السيء الصيت ، والمجزرة الاردنية قد أرعب المتحدثين بلسان الاعلام الرسمي العربي ، المدافعين عن كافة الحلول التصفوية الاستسلامية .. مغلفين كل ذلك بغلاف « العلمية الثورية » شعار جديد من شعارات الاستخفاف بالطلبة العرب وذهنيتهم .

ان الفرز الذي حدث ابان هذه الظروف قد اكد بالضرورة القصوى الموقف السليم الذي اتخذته منظمتنا التقدمية رغم جميع الصعاب والضغوط.. ان مصير الحركة النضالية مرهون بمواقف الصلابة التي تقفها قاعدة هذه الحركة — ونحن كجزء هام من قطاعات امتنا المناضلة علينا الصمود في موقفنا هذا وتعميقه لياخذ مكانته الطليعية في مجمل الحركة الطلابية العربية .

ان موقف الاتحاد العام للطلاب العرب السياسي من الثورة الفلسطينية قد ثبت في مناسبات عديدة اهمها مؤتمراتنا العامة وبالذات المؤتمر العام السابع عشر .. وان هذا الموقف المبني على على الدعم المطلق لها ورفض الحلول السلمية مثل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومباحثات الدول الكبرى ومشروع روجرز ، نابع من تأييده المنطقي لاستراتيجية الثورة الفلسطينية في تحرير الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية .

وقد جاء رفضنا لمشروع روجرز نتيجة اعتقادنا والذي ثبت عمليا ، من ان هذا المشروع ما هو الا مخطط استعماري حاكته الولايات المتحدة ، للحفاظ على الكيان الصهيوني وتدعيمه ، والذي يقتضي بالضرورة في تطبيقه ضرب الثورة الفلسطينية بواسطة الرجعية العربية وفي مقدمتها الحكم الاردني العميل .. وعلى هذا الاساس اعتبرنا القبول بالمشروع تراجعا امام الامبريالية، ولم نتغاض في نفس الوقت عن الانظمة العربية التي رفضت المشروع دون ان تقدم للمعركة المصيرية متطلباتها .

ان تشويه هذه المواقف الثورية المبدئية في بيانات الدعوة الى الانغلاق الاقليمي ومحاولة خلق مجاميع من الطلبة العرب في داخل كيان الاتحاد ، ودفعها من خلال البيانات المستمرة المستهدفة تقدمية اتحادنا بالضرورة ، الى الاعتقاد بان اقليميتها هي ضمان قوتها ، هو مفهوم خاطىء سيؤدي اما الى الانشقاق في الحركة الطلابية العربية او خدمة الاغراض المنوخاه من هذه الممارسات وابرزها طبعا السيطرة على الاتحاد وتحويله الى واجهة تأتمر بصورة او باخرى بجهات رسمية تنتهي بالضرورة الى تحويل الاتحاد منتدى اجتماعي وبوقا من ابواق الاعلام العربي الرسمي الذي يتخبط اليوم بنفس ممارساتها التي كانت احد اسباب الهزيمة في ٦٧ .

ايتها الجماهير الطلابية

ان هذه الظروف الدقيقة تحتم علينا جميعا مسؤولية ضخمة من واجبنا الحفاظ على تنفيذها .. وهي مشاركة فعالة مستمرة في نشاطات اتحادنا والاشتراك في ندواته وفعالياته المختلفة والمساهمة في مؤتمره العام القادم لتعميق هذا الدور التقدمي الذي يسير فيه والحفاظ عليه ، والتأكيد على الالتحام بين جميع القطاعات الطلابية العربية في داخل تنظيمنا النقابي .. محاولين بكل جهد واخلاص فضح كافة الممارسات التي تحاول عزل اي قطاع من قطاعات الطلبة العرب.

ان في استطاعة تنظيمنا الطلابي ان يكون مثالا رائعا في عملية طرح الاختلافات في وجهات النظر بين القوى الوطنية باسلوب علمي موضوعي رائد بعيدا عن اسلوب المهاترات والتجريح .. مقتنعين بان الائتلاف بين القطاعات الطلابية الوطنية والتقدمية هو صمام الامان الوحيد الذي يضمن استمرارية مسيرة الاتحاد وتجربته الرائدة ، مدركين في نفس الوقت ان القضية الرئيسية في ظروفنا الحالية ، هي اما ان يكون هناك اتحاد مستقل — واما ان يكون هناك اتحاد واجهة !

اننا مؤمنون ان القوى الخيرة التي ساهمت في اغناء تجربة اتحادنا والتحمت بمسيرته قادرة على الحفاظ على هذه المسيرة وتطويرها ...

فليعش اتحادنا المجيد ،

والى المزيد من التعميق لخطه الثوري .

لندن ١—١—١٩٧١

لجنة الامانة العامة

ماذا يجري ضمن الاتحاد العام للطلاب العرب في بريطانيا ؟